

— المؤتمر الاول بين ٢٨/٥/٦٤ و ٢/٦/١٩٦٤ (في القدس) ، من المؤتمر الثاني بين ٣١/٥/٦٥ و ٤/٦/١٩٦٥ (في القاهرة) ، — الدورة الثالثة بين ٢٠/٥/٦٦ و ٢٤/٥/١٩٦٦ (في غزة) . ويمكن وصف هذه المرحلة من حياة منظمة التحرير بأنها مرحلة ما قبل المنظمات ، اي قبل دخول فصائل حركة المقاومة الى مجالس منظمة التحرير (وحتى قبل نشوء العديد منها) . ومن هنا فان الاطار الذي تناقش ضمنه قضية الوحدة الوطنية يختلف بشكل واضح عن اطار المرحلة الثانية .

اما المرحلة الثانية فتشمل المجلس الوطنية التالية : — المجلس الوطني الرابع بين ١٠/٧/١٩٦٨ و ١٧/٧/١٩٦٨ (في القاهرة) ، — المجلس الوطني الخامس بين ١/٢/١٩٦٩ و ٤/٢/١٩٦٩ (في القاهرة) ، — المجلس الوطني السادس بين ١/٩/١٩٦٩ و ٦/٩/١٩٦٩ (في القاهرة) ، — الدورة السابعة بين ٣٠/٥/١٩٧٠ و ٤/٦/١٩٧٠ (في القاهرة) ، (تلت هذا المجلس دورة استثنائية بتاريخ ٢٧/٨/١٩٧٠ في عمان) ، — الدورة الثامنة بين ٢٨/٢/١٩٧١ و ٥/٣/١٩٧١ (في القاهرة) ، — الدورة التاسعة بين ٧/٧/١٩٧١ و ١٣/٧/١٩٧١ (في القاهرة) ، — الدورة العاشرة (وكانت استثنائية) بين ٦/٤/١٩٧٢ و ٤/١٢/٧٢ (في القاهرة) .

على اساس مقارنة بين الموضوعات والقضايا التي تناولتها دورات هذه المرحلة (من حيث نسبة المناقشات والوقت والصيغات) فان قضية الوحدة الوطنية تحتل المكان الاول ، مما يتيح لنا وصف هذه المرحلة بأنها مرحلة **حيوية ونضوج البحث عن الوحدة الوطنية** .

١ — **المرحلة الاولى** (الممتدة بين ٢٨/٥/١٩٦٤ و ٢٤/٥/١٩٦٦) . ميز هذه المرحلة افتراض قيادة منظمة التحرير وجود وحدة (بحد أدنى) بين الفلسطينيين حول الميثاق الوطني الفلسطيني ، لذلك لم تشهد المؤتمرات الاولى الثلاثة لجانا لبحث قضية الوحدة الوطنية بشكل خاص . غير ان هذه المؤتمرات قاربت الموضوع بشكل أو بآخر . من هنا يمكننا متابعة الموضوع عبر الميثاق الوطني نفسه وكذلك عبر القرارات العامة التي خرجت بها المؤتمرات .

١ — المؤتمر الفلسطيني الاول (في القدس بين ٢٨/٥/٦٤ و ٢/٦/١٩٦٤) . انعقد المؤتمر الاول للفلسطينيين بعد فترة طويلة من الضياع والتخبط (وكان المؤتمر ومنظمة التحرير الفلسطينية التي انبثقت عنه ، بالاضافة الى شعور الفلسطينيين بالحاجة اليها والسعي نحوها ، ثمرة مؤتمر القمة العربي الاول الذي انعقد في القاهرة في ١٤/١/١٩٦٤) . لذلك كان العاملان الموضوعيان المحركان للذات سيطرا على التوجه في ذلك الحين هما : ابراز الشخصية الفلسطينية وارساء الكيان الفلسطيني بمعنى وضع الفلسطينيين في اطار مؤسسة واحدة ذات اهداف واحدة ونظام اساسي واحد . على هذا الاساس وعلى اساس فهم المسؤولين في تلك الفترة لطبيعة المرحلة جاء في الميثاق الوطني الفلسطيني حول الوحدة الوطنية ما يلي : **المادة ٩** : « المذاهب العقائدية السياسية كانت أو اجتماعية أو اقتصادية لا تشغل أهل فلسطين عن واجبهم الاول في تحرير وطنهم ، والفلسطينيون جميعا جبهة وطنية واحدة يعملون لتحرير وطنهم بكل مشاعرهم وطاقاتهم الروحية والمادية » . **مادة ١٠** : « يكون للفلسطينيين ثلاثة شعارات ، الوحدة الوطنية والتعبئة القومية والتحرير ، وبعد أن يتم تحرير الوطن يختار الشعب الفلسطيني لحياته العامة ما يشاء من النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية » .

المادة ٢٥ : « تكون هذه المنظمة مسؤولة عن حركة الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل تحرير وطنه في جميع الميادين التحريرية والتنظيمية والسياسية والمالية وسائر ما